باب ما جاء في تخليق السماوات
والأرض وغيرهما من الخلائق وهو فعل الرب وأفعال
الرب بصفاته وفعله وأمره وكلامه هو الخالق الكون بغير مخلوق
وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو فعله وأمره مكون مخلوق

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني
شريك بن عبد الله بن أبي نمر كريب عن ابن عباس قال أتت يهود
نبي الله صلى الله عليه فسألوه عن مائة وخمسين آية من أول سورة
طه فقال رسول الله صلى الله عليه أنبأني أمس وقد مضى
لذلك ثلاثة أيام ولا يأتيني الوحي فارتابوا وقالوا قد ودعه ربه
وقلاه ولو كان نبيا لتم عليه الوحي كما تم على الأنبياء قبله
فنزل جبريل بسورة والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما
فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر
وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث فقال رسول الله صلى الله
عليه بالنبوة فتحدث رسول الله صلى الله عليه مع أهله ما شاء ثم رفع
عنه ذلك ابتلاء من الله وامتحانا فقال المشركون بعد أن جعل
السماوات والأرض في مقدار أربعة أيام ثم قال وكان عرشه على الماء
ثم خلق السماوات والأرض في يومين آخرين ثم قال وكان عرشه على الماء
ثم خلق الخلق في أربعة أيام لا بالقلة فخلق الخلق في يومين
فخلق الناس في يوم

باب
وتفسير قوله لشيء إذا أردناه

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال إن الله خلق الخلق
فلما فرغ منهم قام الرحم فقال هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال نعم أفلا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى
قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه فاقرءوا إن شئتم فهل عسيتم
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم

حدثنا آدم قال أنا شعبة قال أنا عمرو قال سمعت زر بن حبيش
وعبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وهو الصادق المصدوق إن أحدكم
يجمع في بطن أمه أربعين يوما أو أربعين ليلة ثم يكون
علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث إليه الملك فيؤمر بأربع
كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح
فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن أحدكم
ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

حدثنا خلاد
بن يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه قال يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا
أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا

Copyright © King Saud University